مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
ISSN 3005-3900 الصفحات (561 -586) المجلد الحادي عشر – العدد الأول – 2026

Livestock in Leptis Magna: A Study in Light of Archaeological Evidence

Dr. Hamida Mohamed Iktibi *
Department of Maintenance and Restoration, Faculty of Archaeology and Tourism, elmergib University, Al-Khums, Libya.
hmektebi@elmergib.edu.ly

الثروة الحيوانية في لبدة الكبرى: دراسة في ضوء الشواهد الأثرية

د. حميدة محمد زايد إكتيبي*
قسم صيانة وترميم، كلية الآثار والسياحة ، جامعة المرقب ، الخمس، ليبيا.

Received: 07-01-2026	Accepted: 13-02-2026	Published: 19-02-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص :
يتناول هذا البحث الثروة الحيوانية بمدينة لبدة الكبرى **(Leptis Magna)** ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية خلال العصور القديمة، ولاسيما العصر الروماني. فقد شكّلت تربية الحيوانات عنصرًا أساسيًا ضمن النظام الزراعي الذي اعتمد عليه سكان المدينة، إلى جانب الزراعة والتجارة البحرية، مما أسهم في دعم الاستقرار الاقتصادي والغذائي للمدينة.
وتشير الأدلة الأثرية المكتشفة في لبدة الكبرى إلى انتشار تربية الأغنام والماعز والأبقار والخنازير، حيث تمثلت هذه الأدلة في البقايا العظمية التي عُثر عليها في المنازل والمرافق السكنية وطبقات الردم، والتي تعكس أنماط الاستهلاك الغذائي واستغلال الحيوانات في توفير اللحوم ومنتجاتها الثانوية كالحليب والجلود. كما تدل هذه البقايا على وجود نشاط رعوي منظم في المناطق المحيطة بالمدينة.
وإلى جانب ذلك، تؤكد التمثيلات الفنية والنقوش والفسيفساء، سواء داخل المدينة أو في محيطها الإقليمي، أهمية الحيوانات في الحياة اليومية والرمزية، حيث ارتبطت بمشاهد الصيد والعروض العامة. كما تكشف المنشآت العامة، مثل المدرج (الأمفيثياتر)، عن استخدام الحيوانات في العروض والمصارعات، وهو ما يعكس جانبًا اجتماعيًا وترفيهيًا لاستغلال الثروة الحيوانية.
ويخلص البحث إلى أن الثروة الحيوانية في لبدة الكبرى لم تكن نشاطًا ثانويًا، بل شكّلت ركيزة اقتصادية واجتماعية مهمة، وأسهمت في دعم ازدهار المدينة واستمراريتها، كما تعكس الأدلة الأثرية المكتشفة مستوى متقدمًا من التنظيم والاستفادة من الموارد الحيوانية في المجتمع الروماني المحل

الكلمات الدالة: الحيوانات، لبدة ، منحوتات، قرزة ، الاقتصاد.

Abstract:
This research examines livestock in the city of Leptis Magna and its role in the economic and social life of antiquity, particularly during the Roman period. Animal husbandry was a fundamental element of the agricultural system upon which the city's inhabitants relied, alongside agriculture and maritime trade, contributing to the city's economic and food security.

Archaeological evidence discovered in Leptis Magna indicates the widespread raising of sheep, goats, cattle, and pigs. This evidence consists of skeletal remains found in houses, residential buildings, and fill layers, reflecting patterns of dietary consumption and the use of animals for meat and its byproducts, such as milk and hides. These remains also indicate the presence of organized pastoral activity in the areas surrounding the city

Furthermore, artistic representations, inscriptions, and mosaics, both within the city and in its surrounding region, underscore the importance of animals in daily life and their symbolic significance, as they were associated with hunting scenes and public displays. Public structures, such as the amphitheater, also reveal the use of animals in performances and gladiatorial contests, reflecting a social and recreational aspect of livestock utilization

The research concludes that livestock farming in Leptis Magna was not a secondary activity, but rather a significant economic and social pillar, contributing to the city's prosperity and continuity. Furthermore, the discovered archaeological evidence reflects a sophisticated level of organization and utilization of animal resources within the local Roman society.

Keywords: Animals, mane, sculptures, Cress, economy.

المقدمة:

تُعدّ الثروة الحيوانية إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد الزراعي في مدن إقليم المدن الثلاث خلال العصر الروماني، وقد حظيت مدينة **لبدة الكبرى** (Leptis Magna) بمكانة متميزة في هذا المجال، نظرًا لموقعها الجغرافي الملائم وارتباطها بشبكة طرق برية وبحرية ساهمت في تنشيط الأنشطة الاقتصادية المختلفة. وقد أسهمت تربية الحيوانات، مثل الأبقار والأغنام والماعز والخيول، في دعم الحياة اليومية لسكان المدينة، سواء من حيث توفير الغذاء أو المواد الخام اللازمة للصناعات المختلفة كالجلود والصوف، فضلًا عن دورها في النقل والأعمال الزراعية.

وتشير الأدلة الأثرية المكتشفة بمدينة لبدة الكبرى، المنحوتات الحجرية، والفسيفساء، والتماثيل، إلى الأهمية البالغة التي حظيت بها الثروة الحيوانية في البنية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة. ومع ذلك، لا تزال هذه الأدلة بحاجة إلى دراسة تحليلية متعمقة تسهم في إبراز دور الثروة الحيوانية بشكل أوضح ضمن منظومة الاقتصاد المحلي للمدينة.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في **ندرة الدراسات المتخصصة** التي تتناول الثروة الحيوانية بمدينة لبدة الكبرى بصورة مستقلة، حيث غالبًا ما يتم تناولها بشكل عرضي ضمن الدراسات العامة عن الاقتصاد أو الزراعة، مما أدى إلى غياب رؤية شاملة حول أنواع الحيوانات المستأنسة، وطرق تربيتها، وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية، ومدى انعكاس ذلك في الشواهد الأثرية المكتشفة.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى **إبراز الدور الاقتصادي والحضاري للثروة الحيوانية** في مدينة لبدة الكبرى، وتسليط الضوء على الأدلة الأثرية التي توثق هذا النشاط الحيوي، الأمر الذي يسهم في تعميق فهمنا

لطبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدينة خلال العصور القديمة، كما يساعد في سد فجوة معرفية في الدراسات الأثرية المحلية المتعلقة بالاقتصاد الزراعي.

أهداف البحث يهدف هذا البحث إلى:

1. التعريف بمفهوم الثروة الحيوانية وأنواعها في مدينة لبدة الكبرى.
2. دراسة دور الثروة الحيوانية في الاقتصاد المحلي والحياة اليومية للسكان.
3. تحليل أهم الأدلة الأثرية التي تشير إلى نشاط تربية الحيوانات واستخدامها.
4. إبراز العلاقة بين الثروة الحيوانية والمنشآت الزراعية والصناعية بالمدينة.
5. المساهمة في إثراء الدراسات الأثرية المتعلقة بالاقتصاد الزراعي في المدن الليبية القديمة.

منهجية البحث يعتمد البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال وصف الأدلة الأثرية المرتبطة بالثروة الحيوانية بمدينة لبدة الكبرى وتحليلها في ضوء الشواهد الأثرية.

أهمية الثروة الحيوانية في لبدة الكبرى

تُعدّ مدينة **لبدة الكبرى** من أهم المدن الرومانية في شمال إفريقيا، وقد تميزت بازدهارها الاقتصادي القائم على الزراعة والتجارة، إلى جانب استغلال الموارد الطبيعية المختلفة. ومن بين هذه الموارد برزت **الثروة الحيوانية** بوصفها عنصرًا أساسيًا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمدينة، حيث لعبت دورًا مهمًا في توفير الغذاء والمواد الخام للسكان.شكّلت تربية الحيوانات نشاطًا اقتصاديًا مكمّلًا للزراعة، وأسهمت في دعم الاستقرار المعيشي للسكان. فقد استُخدمت الحيوانات المستأنسة مثل الأغنام والماعز والأبقار في إنتاج اللحوم والحليب ومشتقاتهما، إضافة إلى الاستفادة من الجلود والصوف والعظام في الصناعات الحرفية. كما ساعد الموقع الجغرافي للمدينة والسهول المحيطة بها على ازدهار أنشطة الرعي . تمثلت في الآتي :

أولاً: الحيوانات الأليفة :يعتبر الرعي من الأعمال التي كان يمارسها الليبيون منذ القدم ذكر هيرودوت أن ليبيا مشهورة بتربية الأغنام منذ القدم، وأن أغنامهم تلد ثلاث مرات في العام(هيرودوت،109:2003) ومارسوها طوال فترة السيطرة الفينيقية والنوميدية واستمرت هذه الحرفة إلى مجيء الرومان، حيث قلت مساحة المراعي تدريجياً نظراً لاهتمام الرومان بالزراعة وبخاصةً زراعة الزيتون والحبوب التي تشكل صلب الاقتصاد الروماني(انديشة ،148:1993).

وبطبيعة الحال صاحب اتساع نطاق الإقليم الروماني وما يشمله من مراع تنشيط تربية الحيوان وازدياد عدده ، فإن الأغنام كانت تربى من أجل لحومها وألبانها وأصوافها(نصحي،209:1998) لأن الرومان كانوا يفضلون نسيج الصوف عن باقي المنسوجات(ديورانت ،159:1962) ، وتربى الأبقار من أجل ألبانها، والثيران والحمير من أجل استخدامها في الحرث والنقل(نصحي ، 209:1998).

ولم يكن في وسع الرومان أن يستبدلوا الزراعة بتربية الحيوان لأنه إذا كان يستطيع شراء ماشية لتربيتها فإنه كان لا يستطيع أن يوفر للماشية مراعي في التلال صيفاً وفي الأراضي الساحلية المختلفة شتاءً(نصحي، 1998:209) ، كانت تستوطن أفريقيا بصفة عامة عدة أنواع من الحيوانات والفسيفساء فيها ترينا مناظر الحياة الريفية(روسترفتزف،1957:400).

والحيوانات خلال العصر الروماني يمكن تقسيمها إلى قسمين أولهما الحيوانات الأليفة(Elmayer, 1997:148): من أهم هذه الحيوانات الأغنام والماعز والجمال والطيور والأبقار الذي كان لها أهمية في توفير الغذاء اللازم للسكان وينعكس ذلك كله بظهورها في لوحات الفسيفساء التي عثر عليها في كل أنحاء أفريقيا منها فسيفساء دار بوك عميرة (انديشة ،1993:148).

وكذلك تم العثور خلال حفريات المزارع الرومانية الليبية على حوالي 1000 عينة من عظام الماعز والأغنام(Barker,p.t:249).

أما فيما يتعلق بمدينة لبدة الكبرى فقد عثرت بعثة جامعة بيروجيا اثناء أعمال التنقيب عن الآثار على بقايا عظام حيوانات تبدو في مجموعها مفتتة ومكسورة (كالوي،20: 1975) عثر عليها في خمسة مواقع مختلفة تعود إلى الحقبة ما بين بداية القرن الرابع الميلادي ونهاية القرن الخامس، وقد تم تحديد المدة الزمنية لهذه المواقع من خلال الفخار الذي وجد فيها((كالوي،20: 1975) ، والاطلاع على دراسة عظام الحيوانات بشكل مفصل. وقد كان من بين هذه العظام عظام الأغنام والماعز وأُستخدم في مجال التحليل اصطلاح "الحيوانات المجترة الصغيرة" أو "المجترات الصغيرة" للدلالة عليها(كالوي،20: 1975).

فقد عثر على 30 عظمة و135 كسرة عظام متمثلة في بقايا القرون والجماجم والضلوع والفقرات والعضد والكعبرة وعظم الفخذ والمشط الأمامي والسلاميات والأسنان والفكوك(كالوي،20: 1975) .

وبعض هذه العظام لا تزال معروضة بمتحف مدينة لبدة الأثرية بالقاعة 17، الخزانة رقم 4 طبق فخاري عُثر عليه في مقبرة غنيمة أمام الأمن الشعبي الخمس (لبدة) في تاريخ 1982/5/13 . بعضها موجود في طبق فخاري مصنوع من عجينه بنّية باهتة بطلاء أحمر من التيراسجلاثا مملوء ببقايا عظام حيوانية، ويوجد طبق أخر من الفخار مملؤ ببقايا قطع عظمية صغيرة مفتتة، ويرجع الطبقان إلى القرن الأول الميلادي أرجح أن هذه العظام عظام أغنام نظراً لوجود قرون خروف بحالة جيدة (يُنظر الشكل 1) .

الشكل رقم(1) يوضح أواني فخارية بداخلها عظام حيوانات معروض بمتحف لبدة الاثري المصدر : تصوير الباحثة

إن الأغنام من الحيوانات التي كانت لها مكانة مميزة عن باقي الحيوانات فقد كان لها تمثال على هيئة راعي أغنام مصنوع من الرخام الأبيض يبلغ ارتفاعه 135سم ويظهر عارياً يجلس على صخرة مستنداً على عصا، ساقه اليسرى ممتدة إلى الأمام واليمنى مثنية إلى الخلف وبجواره خروفان(النمس، أبو حامد، 1977:71)(يُنظر الشكل 2) معروض بالمتحف الوطني بطرابلس.

الشكل رقم (2) يوضح تمثال من الرخام يمثل هيئة راعي أغنام كان يزين النافورة
المصدر : تصوير الباحثة

شكّل هذا النوع من الحيوانات مصدراً مهما من مصادر الغذاء يوفر الحليب واللحم والصوف، وخير دليل على ذلك عملية حلب الماعز خارج الحظيرة التي تظهر في فسيفساء دار بوك عميرة(انديشة، 148–149: 1993). وقد لوحظ في منطقة لبدة الكبرى وجود جمجمة خروف مشطورة نصفين لأجل استخراج المخ بجوارها قطع فخار وخشب محروق (كالوي،20: 1975) وهذا خير دليل على استخدام الماعز والأغنام كغذاء، بالإضافة إلى الأغنام والماعز كانت الأبقار والثيران والخيول تؤدي دروراً مهما في الزراعة، فقد كانت الأبقار والثيران تُستخدم في جر المحاريث والعربات ودرس القمح والشعير(سرقيين،1983:25) ، يظهر ذلك بوضوح في منحوتات قرزة حيث نلاحظ محراثاً يجره ثور يقوده فلاح(Brogan, 80:1984).

عُثر في منطقة لبدة الكبرى على عدد كبير من عظام الخيول والأبقار ولتحليلها أطلق عليها اصطلاح "الظفريات الكبيرة" يمتد تاريخها من بداية القرن الرابع الميلادي إلى نهاية القرن الخامس تمثلت هذه العظام في السلاميات وجزء من الأسنان العلوية وجزء من لوحة الكتف (كالوي، 1975: 22– 22).وقد استُخدمت الثيران والخيول في حرث الأرض، ويظهر ذلك بوضوح في نحت حجري بارز من ضريح قصر أبو الأوصاف يرجع إلى أواخر القرن الثاني و أوائل القرن الثالث الميلادي إذ يظهر رجل يقود بقرتين تجران محراثاً ورجل آخر يقود جملاً يجر محراثاً،(النمس، أبو حامد، 1977:134) (يُنظر الشكل 3) .

الشكل رقم (3) يوضح نحت حجري يصور عملية حرث الأرض أحضر من قصر أبو الأوصاف بالقرب من تيجي معروض بالمتحف الوطني المصدر (النمس ، أبوحامد، 1977: 134)

واستخدم في درس المحاصيل إذ بينت فسيفساء دار بوك عميرة رجلاً يقود ثورين ورجلين يقودان حصانين(النمس، أبو حامد،1977 : 83) لغرض درس سنابل القمح والشعير، بالإضافة إلى استخدامها في النقل حيث استُخدمت كوسيلة للتنقل من مكان إلى آخر(عيسي ، 1994:107) ،وهناك دليل على ذلك في متحف مدينة لبدة إذ توجد قطعة حجرية طولها 70 سم وارتفاعها 39 سم فاقدة أجزاء كبيرة منها، يظهر عليها زخرفة تمثل قافلة تتكون من جمل وحصان يمتطيه فارس ومجموعة من الأشخاص وأمامهم حيوانات ربما تكون ماعزاً و تبدو القطعة رديئة الملامح بها كسور ومتصدعة.

أما فيما يتعلق بالأبقار فقد أُستخدمت مصدراً مهماً للغذاء فهي توفر اللحوم والألبان والجلود والسمن والسماد، وكان من ضمن الحيوانات الأليفة الجمل ظهر كوسيلة انتقال عبر الصحراء الكبرى ،ولم يُعرف الجمل في بلاد المغرب قبل القرن الأول ق.م، حيثُ ذكر لاستخدامه في تقرير يوليوس فيصر عن حربه في أفريقيا عام 46 ق.م(كمال،85: 2001)، وهو يتحمل البيئة الصحراوية وقد كان له دوراً كبيراً في الحياة السياسية بداية من القرن الثاني الميلادي إلا أنه لم يسجل في المصادر التاريخية في أفريقيا إلا في أواخر القرن الأول قبل الميلاد(انديشة ،1993:149).دخل الجمل إلى المدن الثلاث عن طريق مصر إلى قورينة ومنها إلى منطقة المدن الثلاث خصوصاً (ماكوماديس) سرت و(كيفالاي) مصراتة ولا تزال هذه المناطق حتى اليوم مشهورة بكثرة الجمال،وقد تم إثبات وجودها في القرون الأخيرة من العصر الروماني ففي عام 363م مثلا: الكونت رومانوس طلب 4000 جمل من لبدة الكبرى (يُنظر الشكل 4) (Barker,p.t:252) ، كما كشفت الحفريات في مدينة لبدة الكبرى عن عظام الجمال التي تندرج تحت اصطلاح الظفريات الكبيرة وتمثلت هذه العظام في عظمة الكتف وكسرة من شوكة الكتف (كالوي، 1975:23 .

الشكل رقم (4) يوضح نحث حجري يظهر جمل معروض بمتحف لبدة الاثري

المصدر : تصوير الباحثة

وللجمل ميزتان ميزة تحمل العطش وميزة قطع الصحراء إضافة إلى قدرته على حمل البضائع، فقد أُستخدم كوسيلة للنقل(حيث يظهر في منحوتات قرزة جملان محملان يقودهما ثلاثة أشخاص، الرجل الذي يقود الجمل على الجهة اليمنى مهشم ومكسر لا يمكن التعرف عليه، ولكن يبدو أنه كان يلتف ليقابل الجمال وهو يمسك حبلاً ليقود به الجمال، وخلف الرجل الأول يظهر شخص صغير

وذراعاه مرفوعتان ربما لضرب الجمل بالعصا التي كانت بيده، وخلفه وفوقه في المشهد يظهر جمل آخر ويظهر خلفه شخص كبير على اليمين ويرتدي هذا الشخص قميصاً قصيراً فوق الركبة مشدود من الوسط، والرجال الثلاثة والجمل الأمامي يسيران بثبات على الشريط السفلي والجمل الثاني يظهر وسط الأرض)(Brogan, 110:1984) (يُنظر الشكل 5) وكغذاء، وأدّى الجمل دوراً أساسياً في تجارة الصحراء الأفريقية منذ زمن يوليوس قيصر حيث جرى استخدامه في حدود ضيقة وإن كان وجود الجمل في حد ذاته دليلاً على جفاف الإقليم لأنه من الحيوانات التي تقاوم الجفاف، كما يدل أيضاً على وجود بعض النباتات الصحراوية في الأودية القديمة أو وجود الآبار التي حفرها السكان في هذه المناطق أو لسقوط بعض الأمطار في حقب متباعدة جداً(حجازي،1980:16).

الشكل رقم (5) يوضح جزء من منحوتات قرزة تمثل قافلة من الجمال المصدر : تصوير الباحثة

وقد كان للجمل دور مهم في الزراعة نظراً لاستخدامه في حرث الأرض وهو يظهر في منحوتات قرزة بشكل واضح حيث يتم حرث الأرض بمحراث يدوي يجره جمل وأمامه رجل آخر ينتزع الأشجار الصغيرة من أمام المحراث، (يُنظر الشكل 6)، هذا المنظر من المناظر الزراعية المألوفة على الأضرحة (سرقيين،1983:138).

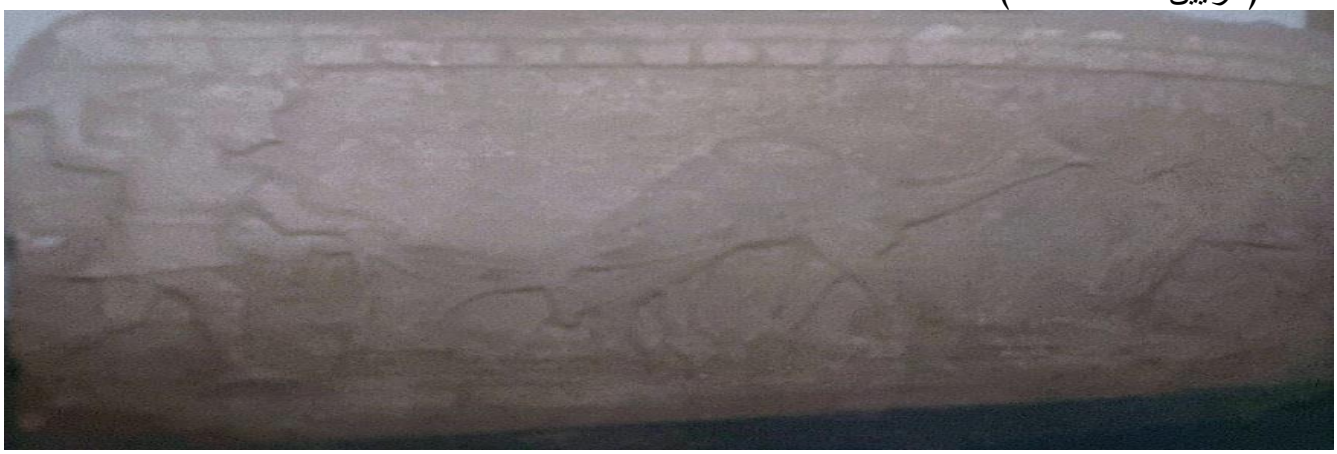

الشكل رقم (6) يوضح جزء من منحوتات قرزة تظهر استخدام الجمل في الحرث معروض بمتحف بن وليد

المصدر : الشؤون الفنية بمراقبة أثار لبدة

ويبدو أن الطيور الأفريقية كانت تتمتع بقدر من الشهرة، إذ إن الإمبراطور (كاليجولا) (باقر،26: 1965) كان يأتي بالطاووس والدجاج من أفريقيا (Barker,p.t,:252).

وقد وجدت في مواقع ليبية عظام الطيور مثل الدجاج (قالوس). وكشفت الحفريات في مدينة لبدة الكبرى عن عظام للدجاج والحمام والغراب وتمثلت العظام في فقرات ملتحمة، وطرف المشط الأيمن والأيسر وعظمة الفخذ(كالوي، 1975: 24) ، وقد ساعدتهم عظام الطيور في دراستهم نظراً لأن عظام الطيور صغيرة جداً فلم تتكسر أو تتفتت إلا في حدود بسيطة وهذا الأمر مكنهم من تفسيرها وتصنيفها بشكل جيد(كالوي، 1975:20).

بالإضافة إلى الحيوانات السابقة توجد حيوانات أخرى منها الكلاب التي أُستعملت في الحراسة والرعي والصيد، و قد عُثر على عدد من عظام الكلاب داخل مدينة لبدة الكبرى فقد تم العثور على بقايا كلب مستأنس من فصيلة كلب الصيد(كالوي، 1970:25) التي شكلت جزءاً من المنحوتات التي تمثل مناظر الصيد، منها القطع الرخامية التي أحضرت من ميدان لبدة القديم ظهر فيها 215 صورة كلب (النمس، ابوحامد، 1977:111) ، وهذا يدل على مدى أهمية الكلاب في الصيد والحراسة والرعي.

وكذلك وجدت حيوانات أخرى كالبغال والحمير استعملت في النقل والحرث (انديشة ،151 :1993).

ثانياً: الحيوانات المفترسة: تستوطن أفريقيا بصفة عامة عدة أنواع من الحيوانات الكاسرة مثل الفيلة والأسود والنمور والدببة ووجود هذه الحيوانات في مدينة لبدة الكبرى كان عن طريق استيرادها من أفريقيا

موطنها الأصلي ونظراً لأن هذه الحيوانات كانت تندرج تحت اسم الثروة الحيوانية عن طريق الواردات التي ترد من أفريقيا، ومن بين السلع التجارية المستوردة الحيوانات المفترسة حيث توجد دلائل على أن المدن الثلاث وروما قد استوردت الحيوانات المفترسة بكميات كبيرة من أفريقيا التي تستوطنها عدة انواع من الحيوانات المفترسة منها الفيل الأفريقي استخدام الفيل في الحروب القديمة وزيادة طلب الرومان على العاج بالإضافة إلى استخدام الفيلة في حلبة المصارعة الرومانية، وللحفاظ على الفيلة من الانقراض أصدر مجلس الشيوخ الروماني قرار يمنع فيه استيراد روما للفيلة الأفريقية، غير أن هذا القرار ألغي واستصدر قراراً آخر يسمح باستيرادها من أجل مشاهدتها في المدرجات الرومانية(حجازي،19: 1980).وجود بمدينة لبدة تمثال من الرخام الأبيض لفيل ضخم، فاقد أجزاء من أذنيه وخرطومه وأنيابه مرمم، زخرف بدنه بخطوط محززة متقاطعة ومستقيمة، يرتكز في الوسط على كتلة رخامية، ربما كان يرمز كعلامة لأحد التجار. ويعود للقرن الثاني أو الثالث الميلاديين معروض حالياً بالمتحف الأثري بلبدة، وسط القاعة الأمامية، لأحد الفيلة في الشارع الرئيس في مدينة لبدة بجانب (يُنظر الشكل 7).

الشكل رقم (7) يوضح تمثال الفيل معروض بمتحف لبدة الاثري

المصدر : تصوير الباحثة

ومن الحيوانات المفترسة الأسود الأفريقية التي تعد من أجود أنواع الأسود وأكثرها توافراً في أفريقيا إلى درجة أنه في أوقات المجاعة كانت الأسود تهاجم المدن على شكل قطيع، وتستخدم أكثر من غيرها من الوحوش في مباريات المجالدين ويقال أن صلا استحضر مائة أسد إلى لبدة، وأن يومي الأكبر استحضر

ستمائة أسد كان من بينها ثلاثمائة أسد إلى لبدة، وأن قيصر استحضر أربعمائة أسد ليصارعها المصارعون، وكان الرومان يستخدمون النمور بالقدر نفسه الذي يستخدم به الأسود، ويقال أن بومي الأكبر استحضر من أفريقيا أربعمائة وعشرين نمراً (سرقيين،1983:193).

أن علمية الصيد مهمة في الدواخل، وذلك ليحمي المزارعون قطعانهم ومزروعاتهم من الحيوانات المتوحشة، وكانت هذه العملية تدر على الصيادين الأموال الطائلة بسبب بيع هذه الحيوانات إلى حلبات الملاعب في المدن الساحلية وروما. وهناك دليل واضح على تجارة الحيوانات المفترسة داخل لبدة لا يزال في حالة جيدة، وهو عبارة عن تمثال من الرخام الأبيض يمثل أسداً ممسكاً برأس فريسته، وهو فاقد لأجزاء من الأرجل والذيل والبدن ومرمم أجزاء من رأس الفريسة بجزء نحيف ورقبة ضخمة، يفترس رأس أحد الحيوانات يقف على قاعدة مستطيلة طويلة خشنة بها ثقبين ربما تكون نافورة مياه، (يُنظر الشكل 8).

المصدر : تصوير الباحثة

لقد كانت طريقة مطاردة الحيوانات المفترسة واصطيادها واستعمالها في مبارزة المصارعين من التسليات المفضلة لدى الشعب الروماني في روما وفي الولايات التابعة لها، إن ميادين الألعاب في منطقة المدن الثلاث لم تعانِ من قلة الحيوانات البرية اللازمة للتسلية، كانت هذه الألعاب تقام في حلبة المصارعة (الامفيتياتر Amphitheatre)، منها المسرح الدائري بمدينة لبدة الكبرى،

ولقد تم التعرف على أهم الألعاب التي تقام في المسرح الدائري من خلال رسومات فسيفساء دار بوك عميرة بزليتن وهي تصور استعراضات مثيرة تشمل المصارعين وهم يحملون السيوف، وتضم اللوحة في الضلع الجنوبي فرقاً موسيقية بملابسها البيضاء، والمصارعين بأسلحتهم المختلفة وملابسهم الحربية، بعضهم يمسك تروساً ورماحاً، وأحدهم يطعن مصارعاً ملقى على الأرض، وفي الضلع الغربي أسير ربما كان من

قبيلة الجرامنت مقيد على عربة كي يقدم إلى فهد مفترس، ويظهر هناك غزال وكلاب وحصان مطعون برمح وثور مصارع مع دب مشدود بسلسلة وأسير يدفع إلى أسد ليفترسه(النمس، ابوحامد،164-165:1977) (يُنظر الشكل 9). هذه القطعة معروضة بالمتحف الوطني بطرابلس .

الشكل رقم(9) يوضح جزء من فسيفساء دار بوك عميرة تظهر نماذج من العاب الدموية

المصدر : تصوير الباحثة

بالإضافة إلى فسيفساء دار بوك وعميرة توجد مناظر الألعاب الدموية في فسيفساء فيلا سيلين تمثلت في إلقاء أسرى الحروب والمجرمين والمحكوم عليهم بالإعدام أمام الحيوانات المفترسة من أسود ونمور وغيرها (ابوحامد ، 1992:40)، (يُنظر الشكل 10).

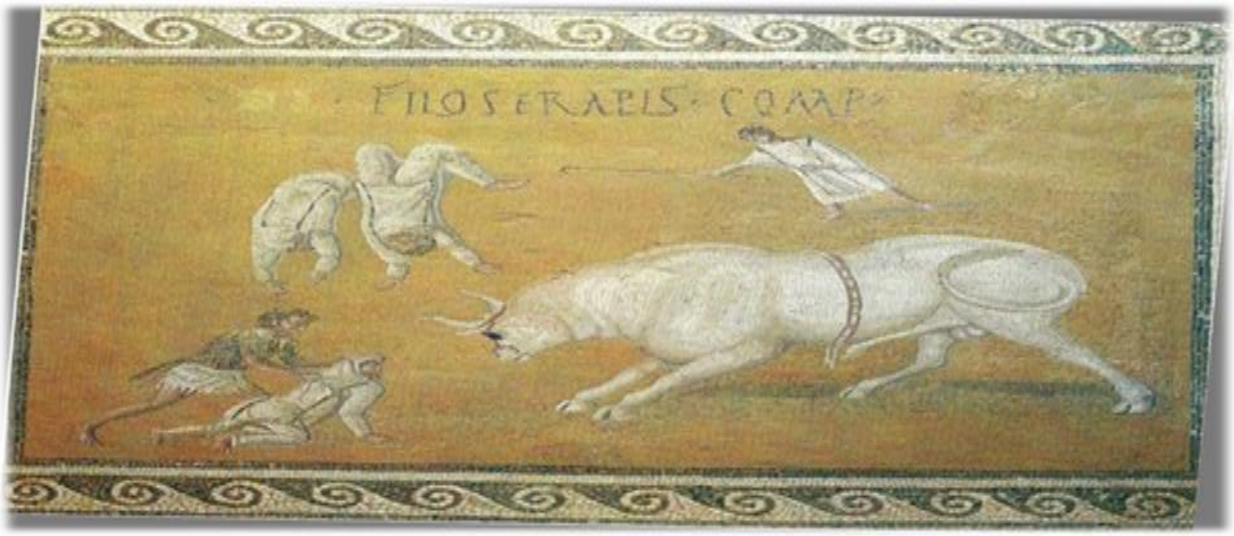

الشكل رقم (10) يوضح جزء من فسيفساء فيلا سليين تظهر نماذج من العاب الدموية

المصدر : تصوير الباحثة

وكشفت فسيفساء فيلا وادى لبدة مناظر للألعاب داخل المسرح المتمثلة وأشخاصاً وهم يصطادون بعض الحيوانات البرية ، (معتوق، 2002) ينظر الصورة رقم (11).

الشكل رقم(11) يوضح جزء من فسيفساء فيلا وادى لبدة تظهر صيد الحيوانات

المصدر : تصوير الباحثة

بالرغم من أن المسارح الدائرية تسبب نقصاً كبيراً في الثروة الحيوانية، إلا أن هذه المسارح توفر فرصاً كبيرة للعمال وتزيد من إيرادات المدينة عن طريق رسوم الدخول فمثلاً مسرح لبدة الدائري يستوعب حوالي 12

ألف متفرج إضافة إلى استغلالها في الشؤون السياسية وذلك بانشغال السكان على مشاكلهم السياسية ومشاهدة الألعاب.

ثالثاً: الحيوانات البحرية: شكلت الحيوانات البحرية جزءاً كبيراً من الثروة الحيوانية لمدينة لبدة الكبرى في العصر الروماني، وأشهر هذه الحيوانات البحرية الأسماك ومن أهم الأنواع التي اشتهرت بها مدينة لبدة الكبرى هو سمك الرنكة وهو من السردين ومن أنواع الأسماك سمكة الفروج وتريليا وعريسة تظهر هذه الأنواع في الجزء الأسفل من أرضية الفسيفساء التي تصور أورفيوس (Orpheus) شخص أسطوري اعتبره اليونان أعظم موسيقار، اشتهر بألحانه التي بلغ وقعها درجة التأثير في الحيوانات والوحوش فصارت تعيش مع بعضها في سلام، وقد عُثر في ليبيا على نماذج كثيرة لأورفيوس يعزف على القيثارة وحوله الطيور والحيوانات. معروضة بمتحف بالمتحف الوطني ، هذه الفسيفساء عثر عليها في إحدى الدارات الرومانية غربي مدينة لبدة الكبرى بالقرب من السور على الشاطئ سنة 1933م،(النمس، أبو حامد، 1977:149) (يُنظر الشكل 12).

الشكل رقم (12) يوضح أرضية فسيفساء تصور أرفيوس وتتطر الحيوانات ومن بينها أنواع الأسماك

المصدر : تصوير الباحثة

و كانت الأسماك تشكل العنصر الأساسي في معظم الفسيفساء والرسوم الجدارية، فقد ظهرت سمكة الفروج في فسيفساء دار بوك عميرة،(النمس، أبو حامد، 1977:158) ، وضمن هذه الفسيفساء توجد أرضية على شكل بيضوي محاطة بضفيرة مقسمة على شكل أقواس من فروع الأغصان وبين كل قوس وآخر زخرفة على شكل رأس ثور، هذه الأقواس تحتوي على حيوانات بحرية متمثلة في سمكة وبقايا رأس سمكة والقوس الرابع يحتوي على سلة كبيرة مملوءة سمكاً، ، وتظهر الأسماك كذلك في أرضية الفسيفساء التي تصور الفصول الأربعة التي عثر عليها في فيلا دار بوك عميرة تعود إلى القرن الأول الميلادي ،(النمس، أبو حامد، 1977:158) ،(يُنظر الشكل 13).

الشكل رقم (13) يوضح فسيفساء الفصول الأربعة دار بوك عميرة التي تظهر فيها أنواع الأسماك

المصدر : تصوير الباحثة

أما بالنسبة للرسوم الجدارية التي عُثر عليها في دار بوك عميرة فهي رسم جداري ملون بالأحمر والأصفر والأزرق والأخضر يمثل سمكتين تسبحان في الماء، ورسم جداري آخر ملون باللون الأخضر والأزرق يمثل صورة سمكة ،(النمس، أبو حامد، 1977:181)

وكانت الأسماك تشكل عنصراً أساسياً في منحوتات قرزة تظهر في أحد المنحوتات ثماني سمكات ملتفة حول وردة، فخمس سمكات من ثمان، تبدو وكأنها تأكل من الوردة المنحوتة وعلى الجانب الأيمن والأيسر للقطعة توجد سمكتان تسبحان إلى أعلى، ويلاحظ أن السمكات الثمانية نُحتت بنحت بارز حيث ظهرت الزعانف والذيل الرقيق بوضوح تام وكذلك يظهر الخط الذي يشكل نصف دائرة ليوضح حدود الرأس، أما الوردة فهي مقسمة إلى أربعة أجزاء وفي وسط هذه الدائرة توجد دائرة بارزة، (يُنظر الشكل 14) وهذه القطعة معروضة بمتحف الوطني بطرابلس (Brogan, 109:1984).

الشكل رقم (14) يوضح نحت حجري من منحوتات قرزة تظهر ثمانية اسماك بشكل دائرة

المصدر : تصوير الباحثة

وقد ظهرت الأسماك كذلك في مدينة لبدة الكبرى على جدران الشارع الرئيسي، فلا تزال نصف سمكة بارزة على الجهة الغربية للشارع، كما لا تزال صور الأسماك بحالة جيدة في الجهة المخصصة لها في سوق مدينة لبدة الكبرى، هذه الجهة المعروفة بسوق السمك،(يُنظر الشكل 15)

الصورة رقم (15) توضح سوق السمك

المصدر: تصوير الباحثة

كما يوجد في متحف مدينة لبدة الأثرية بالقاعة رقم 18، الخزانة رقم 4. بقايا هيكل عظمي لسمكة كاملة، كما تم العثور في وادي الرصف عام 1997 على طبق فخاري ارتفاعه 3 سم، وقطر البدن 14.9سم، هذا الطبق من نوع التيراسيجلاتا ووجد بحالة جيدة ملون بلون أحمر، البدن دائري وفسيح يوجد به بقايا عظام سمك ،(يُنظر الشكل 16)، هذا يدل على أن الأسماك كانت تشكل عنصراً أساسياً من العناصر المساعدة في بناء اقتصاد المدن الثلاث بشكل عام ومدينة لبدة الكبرى بشكل خاص.

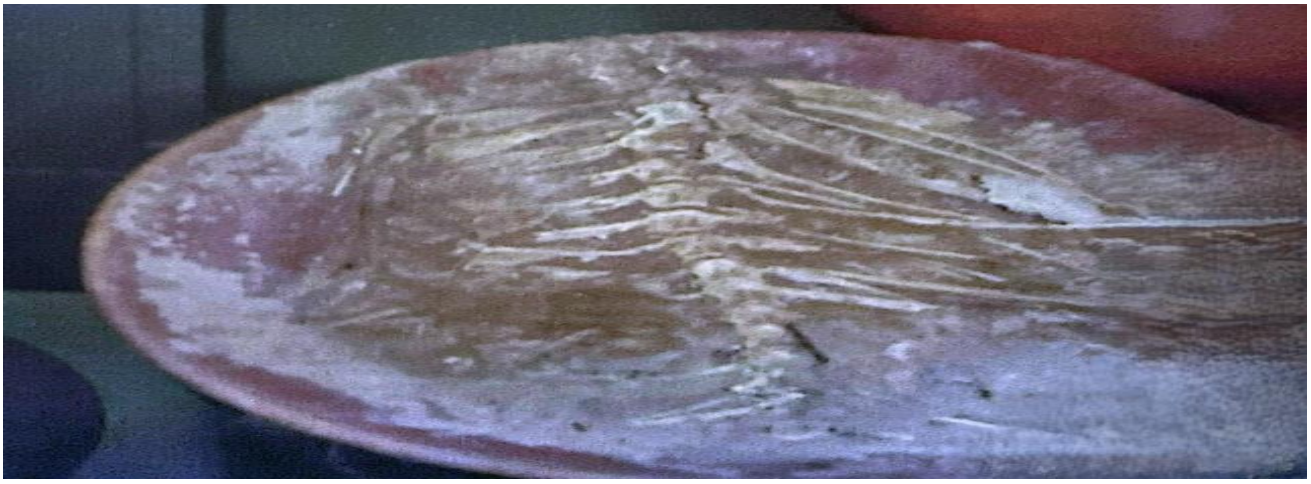

الشكل رقم (16) يوضح صحن فخري بداخله هيكل عظمي لسمكة

المصدر : تصوير الباحثة

وإلى جانب الأسماك كانت توجد حيوانات بحرية أخرى منها ثعبان البحر وفرس البحر والأصداف البحرية التى تظهلر في فسيفساء دار بوك عميره وسرطان البحر الذي يظهر في الفسيفساء التي عُثر عليها بمنطقة قرقارش وتعود إلى القرن الثالث الميلادي ،(النمس، أبو حامد، 154_155:1977)وسرطان البحر يشكل عنصراً من عناصر الزخرفة في منحوتات قرزة(Brogan,p.t102) ، (يُنظر الشكل 17).

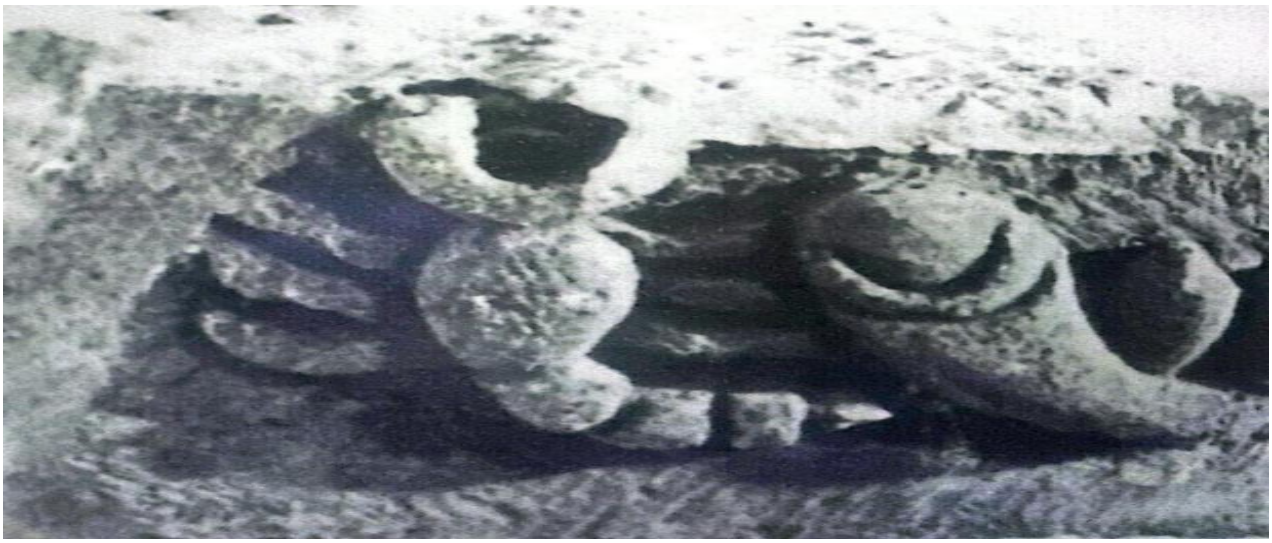

الشكل رقم (17) يوضح نحت حجري يظهر سرطان البحر

المصدر : Progan,o.And Smih,D.JP102

رابعاً: الصيد: يشكل الصيد بنوعيه البري والبحري مصدراً مهماً من مصادر الثروة الاقتصادية في العصر الروماني. وقد كانت حرفة الصيد في مدينة لبدة الكبرى من الحرف التي مارسها معظم المواطنين ومعروفة للجميع وتحظى بمكانة دينية رفيعة ولها إلهة خاصة بها وهي ربة الصيد الإلهة ديانا (ارتميس افسوس) ، (يُنظر الشكل 18)، وهي عبارة عن تمثال من الرخام عثر عليه في شهر مايو سنة 1912 في مرتفع سيدي باركو على يمين وادي لبدة بين لبدة الكبرى وميدان المصارعة (امفيتيار) وهو يصور الآلهة ارتيميس في شكل شابة على هيئة مومياء فرعونية في حالة جيدة مقطوعة اليدين والأنف مكسورة كسراً صغيراً يبلغ ارتفاعه 146سم، الرأس جميل وصغير الشعر مضفور وملفوف بشكل زخرفي جميل، العينان كبيرتان والأنف مستقيم، ، الصدر بارز عليه عقد على شكل زخارف نباتية وأعلى العقد نحوت لإلهة الفصول الأربعة، وأسفل الصدر توجد رسوم لبعض الحيوانات البرية والبحرية منها خروف وأسد وسمكتان وثور وحصان البحر وسرطان البحر والنصف الأسفل من الجسم مقسم إلى ستة أجزاء مقسم إلى ثلاثة مستطيلات المستطيل العلوي يوجد به نحت لثلاثة أسود والمستطيل الذي يليه توجد به ثلاثة فهود والمستطيل الثالث توجد به ثلاثة حيوانات تسمى الودان وهو حيوان يشبه بقر الوحش يعيش جنوب فزان بجبال تبستي، ،أما المستطيل الرابع به نحث لحيوانين غير معروفين، أما المستطيل الخامس فبه نحت بقرتين، أما المستطيلات الجانبية فبها بعض النحوتات لمجموعة

من الطيور (النمس ، ابوحامد، 91-1977:92) وقد جمعت منحوتات هذا التمثال جميع الحيوانات الأليفة والمتوحشة التي كان يتم صيدها.

الشكل رقم(18) يوضح تمثال للإلهة الصيد ديانا (ارتميس افسوس)

المصدر : تصوير الباحثة

بالرغم من أن طبيعة المنطقة غير مناسبة لعيش الحيوانات المفترسة وأن موطنها أفريقيا فمناظر الصيد التي تظهر فيها ربما كانت تتم في أفريقيا، و يمكن تقسيم الصيد الى نوعين:-

بالنسبة للصيد يمكننا أن نقسمه إلى نوعين:

الصيد البري: وهناك العديد من المناظر التي تبين محاولات الإنسان المستمرة من أجل صيد الحيوانات البرية المختلفة حيث يتم الصيد البري بعدة طرق حسب ما يظهر في مناظر الفسيفساء حيث يظهر في فسيفساء دار النيل بلبدة الكبرى الصيد البري في لوحتين، اللوحة الأولى توضح طريقة الصيد بواسطة الرمح حيث يظهر في اللوحة فارسان على جواديهما يطاردان أسداً وقد طعنه أحدهما والفارس الآخر يحاول رمي لبؤة بسهم، (يُنظر الشكل 19).

الشكل رقم (19) يوضح فسيفساء الفصول وادى لبدة تظهر صيد الاسود [15]

[16]

المصدر : تصوير الباحثة

أما اللوحة الثانية فهي توضح كيفية الصيد بصحبة كلب الصيد يظهر في اللوحة فارسان أحدهما يصحبه كلب وهو يطعن خنزيراً، وقد استخدمت الشباك في صيد الحيوانات، كما يظهر في منحوتات مدينة قرزة، إذ يصور النحت طريقة صيد الغزال بواسطة الشباك وذلك بعمل شبكة على شكل قوس يمسك بكل طرف من طرفي الشبكة رجل ينبطح على الأرض ثم بعد ذلك يطارد رجال آخرون الغزال ويدفعونه إلى داخل الشبكة ويغلق الرجلان طرفي الشبكة ويمسك الصيادون بالغزال بعد دخوله الشبكة .كما تظهر المنحوتات الصيد بصحبة كلب صيد (استخدام الكلاب في الصيد ظهرت بوضوح في الفسيفساء التي عثر عليها في مدينة الخمس بجبانة اليهود بالقرب من الشاطئ، توضح هذه الفسيفساء في المربع العلوي الأيمن صيد الأسود والخيول الوحشية بواسطة كلب برفقة ثلاثة رجال) ،(النمس، أبو حامد، 1977:136) ،حيث يحتوي النحت على فارس يطارد بعض الغزلان ويساعده كلب صيد يقفز فوق إحدى الغزلان، (يُنظر الشكل 20)، هذا النحت معروض في متحف بن وليد.

الشكل رقم (20) يوضح نحث حجري من قرزة لطريقة الصيد بالكلاب المصدر : الشؤون الفنية بمراقبة اثار لبدة [17]

هناك نحت من منحوتات قرزة يصور الإنسان وهو يقاتل بعض الحيوانات المختلفة مثل الأسود والفهود والنمور والثيران، ومنها على سبيل المثال لا الحصر توجد قطعة يظهر فيها رجل عاري يصارع أسدا واقفا على رجليه الخلفيتين ويمسك الرجل عصا مرفوعة وعلى وشك أن يضرب الحيوان على رأسه الذي التف بعيداً، عنه وخلفه يشاهد رجل آخر عاري أيضاً يجري ويحمل ترساً صغيراً دائري الشكل يواجه به أسداً آخر واقفاً على رجليه الخلفيتين، ويأخذ وضع القفز ليهاجم هذا الرجل، وأسفل هذا الأسد يظهر أسد آخر يركض نحو رجل عاري واقع على الأرض، له شعر طويل مموج، ورأس هذا الأسد مهشم كثيراً، (يُنظر الشكل 21)، هذه القطعة معروضة حالياً بالمتحف الوطني بطرابلس(Brogan, 1984:68)

الشكل رقم (21) يوضح نحث حجري من قرزة يوضح طريقة صيد الاسود المصدر : الشؤون الفنية بمراقبة اثار لبدة

وتوجد قطعة أخرى لصيد وعل وثور، وهي قطعة من الحجر مكسرة ومقسمة إلى جزئين، ويظهر على هذه القطعة في الجهة الشمالية رجل عاري له أنف معكوف ورأس ذو شعر مجعد وذقن بارز، ويمسك هذا الرجل الوعل من قرنه، وخلف هذا الوعل رجل آخر على اليمين له الشعر والوجه نفسهما، ويمسك رمحاً بيده اليمنى، ويصارع بها ثوراً قادماً إليه، ويقوم لهذا الرجل بدفع الرمح في رقبة الحيوان، وهذا معروض بالمتحف الوطني بطرابلس، وتوجد كذلك قطعة توضح صيد الفهد، حيث تظهر ثلاثة حيوانات تصارع ثلاثة رجال عاريين، وتشاهد مخالب الحيوانات وذيولها الطويلة ويلاحظ على أجساد هذه الحيوانات نقط ودوائر، والتي ربما المقصود بها توضيح لون الفهد، وفي ناحية اليمين بتراء حيوان يقفز عالياً على رجل واقع على الأرض، ويلاحظ في الجهة اليمنى للقطعة رجلاً آخر يمسك ترساً دائرياً ورمحاً، وفيها جسم الحيوان الذي يعطيه ظهره، حيث تشاهد أن الرأس يلتفت إلى الرجل القادم من الخلف، أما الرجل الآخر الذي يمسك ترساً مستدير الشكل فتشاهده يلتفت إلى الحيوان الذي يقفز عليه من الخلف، وهذه القطعة مهشمة أو مكسورة من مكان وجود الرجل الذي يمسك الرمح (يُنظر الشكل 22)، وهو معروض بمتحف الوطني بطرابلس.

الشكل رقم (22) يوضح نحث حجري من قرزة يظهر الصيد البري
المصدر : الشؤون الفنية بمراقبة اثار لبدة

يعتبر طير النعام من الطيور التي ظهرت بشكل كبير في منحوتات قرزة ، وظهرت كذلك طرق صيدها ، في نحت يصور فارساً على ظهر حصان يجرى بسرعة خلف نعامة تجرى بسرعة ، النحت ممتاز خاصة في حركة الجري السريع للنعامة حيث تنشر جناحيها قليلا(Brogan, 52:1984).

قد كان أصحاب الضياع في المنطقة يمارسون صيد بعض الحيوانات البرية كالأرانب البرية(انديشة، 1977:152) ، يظهر ذلك في منحوتات قرزة ، يوضح النحت فارساً ممتطياً جواده وأمام الفارس يظهر كلب صيد يطارد أرنباً وفوق منظر هذا الأرنب يوجد أرنب آخر يجرى على اليسار(Brogan, 56:1984).

هذا عرض لما توفر لدي من طرق الصيد البرى ربما تكشف الحفريات مستقبلا عن طرق جديدة وحيوانات برية عديدة .

الصيد البحري (صيد الأسماك): كان صيد الأسماك من العناصر المساعدة في اقتصاد المدن الثلاث ، ومن بين المكتشفات الأثرية التي عُثر عليها في مدينة صبراتة شوكة وعدد من خراشيف الأسماك (انديشة ،1993:152). ، إن صيد الأسماك حرفة يمارسها السكان ، لذا كان من بين الأدوات اللازمة التي تزود بها الدارات الرومانية صنانير صيد الأسماك ولا تزال صنارة صيد معروضة بمتحف مدينة لبدة الكبرى بالقاعة 18.

ويبدو أن موضوع صيد الأسماك من المواضيع التي ظهرت في معظم أرضيات الفسيفساء التي توضح كيفية الصيد ، ففسيفساء فيلا النيل يبلغ طولها 382 سم ، وعرضها 121 سم تعود إلى القرن الثالث الميلادي محاطة أرضيتها بإطار على شكل ضفيرة ملونة باللون الأصفر والأحمر والأبيض توضح لنا بصورة واضحة طرق الصيد البحري كما يتضح من الشكل 23) ، أول هذه الطرق طريقة الصيد بالصنارة وهى تمثل صياداً مسناً جالساً على صخرة ماسكا بيده صنارة صيد ، وهناك صياد آخر بيده اليسرى صنارة عالقة بها سمكة

كبيرة ويده اليمنى بها شبكة يدوية صغيرة لتساعده في إخراج السمك العالق بالصنارة من الماء ، ثاني هذه الطرق طريقة الصيد بالشبكة حيث يظهر في منتصف البحر رجل يلقى بشبكة يعلوها قطع من الفلين وأسفلها قطع من الرصاص، وعلى الشاطئ ثلاثة صيادين يسحبون شباكهم من الماء من أجل أن يستخرجوا منها السمك ويضعوه في سلة كبيرة مصنوعة من الحلفاء توجد على الشاطئ فوق صخرة قريبة منهم ، أما الطريقة الثالثة فهي طريقة الصيد بواسطة القارب حيث نلاحظ قاربين بهما صيادون يصطادون في وسط البحر ويختارون الأماكن التي يشكلون في وجود الأسماك بها ، وهذه اللوحة مازالت معروضة بالمتحف الوطني بطرابلس ، وتعتبر من افضل الأدلة على صيد الأسماك. (النمس، أبو حامد، 1977:147)

الشكل رقم (23) يوضح فسيفساء فيلا النيل تظهر طريقة صيد الاسماكh

المصدر : تصوير الباحثة

وظهرت الأسماك في فسيفساء فيلا النيل و هي في البحر مع مجموعة من آلهة الحب المجنحة (ايروس Eros) تمرح مع الدلافين على الأمواج وتنقل السلال المملوءة أسماكا اسفل الرصيف ألهين من آلهة الحب أحدهما يمسك بيده صنارة صيد ، والآخر يمسك بيده اليمنى صنارة صيد ويده اليسرى بها سلة ، ويظهر إله يحمل على كتفيه عصا طويلة علقت بكلي طرفيها سلة أسماك، (يُنظر الشكل 24)، ويمكننا معرفة طرق صيد الأسماك كذلك من أرضية الفسيفساء التي تصور الإله أورفيوس والمقسمة إلى قسمين[1] الجزء السفل به ثلاثة مربعات المربع الثاني يظهر فيه مركب به ثلاثة صيادين يسحبون شباكهم المملوءة أسماكا ليلقوا بها داخل المركب، أما على الشاطئ فيظهر صيادان أحدهما بيده قصبة صيد واليد الأخرى يقتل ثعباناً بحرياً بعصا والصياد الآخر يصطاد الأصداف البحرية (النمس، أبو حامد، 1977:147)

الشكل رقم (24) يوضح فسيفساء فيلا النيل تظهر الهة الحب تنقل سلال مملؤة بالأسماك

المصدر : تصوير الباحثة

أما فسيفساء دار بوك عميرة فقد بينت صيد الأسماك عن طريق اقزام في قارب يصطادون سمكاً وقزم آخر واقف على صخرة يصطاد سمكة كبيرة ويحمل بيده سلة يضع فيها ما يصطاده (النمس، أبو حامد، 1977:156)

ولعل ما يؤكد وجود حرفة الصيد المبنى المعروف باسم حمامات الصيد(باقر ،80: 1965) التي تقع غرب مدينة لبدة الكبرى بحوالي 100 ،تعتبر حمامات الصيد من المباني المتجانسة التي تعبر عن فن معماري راق ويمكن تصنيف المبنى إلى التالي :- مبنى ما قبل الحمامات، مبنى الحمامات الأصلي، التعديلات التي تم إدخالها على مبنى الحمامات الأصلي، التوسع في الحمامات وإضافة عدد من الغرف جهة الغرب والشمال والشرق، وكانت القباب الموجودة بحمامات الصيد مغطاة بأشكال من الفسيفساء،(يُنظر الشكل 27) . و

تحتوى غرفة الحمام البارد (فريجيداريوم) على مناظر خاصة بالصيد على ارتفاع 1.60 متر وعلى طول الغرفة وهى من أفضل اللوحات في كامل المدن الثلاث ، يوجد رسم لأسد تم اصطياده والأسد ضخم بجواره سوط على الأرض وإلى اليسار أجزاء لرجل صياد وكذلك جزء من رجل صياد آخر ، ربما مكتوب بجواره أسم الصياد ، ويوجد على الجدار الجنوبي من الغرفة منظر لصيد النمور توضح صيادين وهم يقاتلون ستة من النمور، اثنان من الصيادين قد سقطاعلى الأرض بجوارهم إلهة النصر (فيكتوريا) ، كما يوجد بإحدى اللوحات جلد لجسم حيوان متوحش ، وعلى الجدار الشرقي من الغرفة يوجد ست لوحات تحتوى على أشكال حيوانات متوحشة وست لوحات بها صيادون ، وتوجد صور لبعض الطيور(Perkins, 193:1949)

الشكل رقم (24) يوضح حمامات الصيد وماتحويهمن فسيفساءتبين طرق الصيد

المصدر : الشؤون الفنية بمراقبة اثار لبدة [24]

ويمكننا أن نحدد وظيفة حمامات الصيد ربما من موضوع الرسومات التي كانت على الجدران أي أن الحمامات ربما كانت تستخدم لصيادي الحيوانات المتوحشة في فترة معينة ، ولكن توجد علاقة تجارية بالحمامات أي أنها كانت تستخدم من قبل تجار الحيوانات المتوحشة. وقد كانت التجارة عبر أفريقيا قد ازدهرت في تلك الفترة فكان يتم جلب العاج والجلود وريش النعام والتي تعتبر أحد مظاهر الثراء في المدن الثلاث وخصوصا مدينة لبدة الكبرى ، والتجارة الأهم كانت تجارة الحيوانات المتوحشة الحية والتي كانت تجلب للمسرح الدائري وهذا ما يؤكده وجود الرسومات في غرفة الحمام البارد (Perkins,149:1949). ولهذا فإن الحمامات تعتبر أثراً تاريخياً مميزاً وذات أهمية تاريخية مميزة وأيضاً كانت ذات جانب اجتماعي مهم للتركيب الاجتماعي لمدينة لبدة الكبرى.

الخاتمة

في ختام هذا البحث نجد أن الثروة الحيوانية في مدينة لبدة الكبرى تمثل أحد أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية الهامة في التاريخ القديم للمدينة، حيث شكلت مصدرًا رئيسيًا للغذاء، والملبس، والمواد الخام، بالإضافة إلى دورها في دعم التجارة والنشاطات الاقتصادية المختلفة. إن استقرار السكان في بيئة صحراوية وجافة، يستدعي منهم الاعتماد على الثروة الحيوانية كأساس للحياة، مما يعكس قدرة تلك المجتمعات على التكيف مع الظروف البيئية المحيطة.

وقد أظهر التحليل الأثري وجود **أدلة مادية مهمة** تؤكد هذا الدور الحيوي؛ فقد تم العثور على *عظام حيوانات متنوعة* داخل مدينة لبدة ، ودلائل على طرق تربية ورعاية المواشي، إلى جانب رموز *ونقوش منحوتات* دالة على مكانة الحيوان في حياة السكان آنذاك. كما ساهمت الدراسات الطبقية والتحليلية لهذه البقايا في إبراز تغيرات في أنماط الرعي والتربية عبر العصور المختلفة، مما يثري فهمنا لتطور المجتمعات في لبدة الكبرى.

وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد أن **الثروة الحيوانية لم تكن مجرد مورد اقتصادي فقط، بل كانت عنصرًا مركزيًا في البنية الاجتماعية والثقافية للمدينة،** ارتباطًا وثيقًا بعادات وتقاليد السكان، ومعيشتهم اليومية. إن دراسة هذا الجانب تسهم بشكل مباشر في تقريب الصورة الكاملة للحياة في لبدة الكبرى، وتفتح آفاقًا جديدة لمزيد من الأبحاث المستقبلية حول العلاقات بين الإنسان والبيئة في الحضارات القديمة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم، ن. (1998). تاريخ الرومان (ج. 1-2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. انديشة، أ. م. (1993). التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث. مصراتة: الدار الجماهيرية للنشر.
3. باقر، ط. (1965). لبدة الكبرى. طرابلس: منشورات مصلحة الآثار.
4. ديورانت، و. (1988). قصة الحضارة (م. بدران، مترجم؛ ج. 9-11). بيروت: دار الجيل.
5. رستو فنزف، م. (1957). تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي (ز. علي وم. س. سالم، مترجمان؛ ج. 2). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
6. النمس، م. ع.، وأبو حامد، م. ا. (1977). دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس (إشراف مصلحة الآثار). طرابلس: الدار العربية للكتاب.
7. هيرودوت. (2003). الكتاب الرابع (م. ا. الذويب، مترجم؛ ط. 1). بنغازي: جامعة قاريونس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Barker, G., Gilbertson, D., Jones, B., & Mattingly, D. (n.d.). Farming the desert. UNESCO Publishing; Department of Antiquities (Tripoli); Society for Libya Studies.
2. Brogan, O., & Smith, D. J. (1984). Ghirza: A Libyan settlement in the Roman period. Tripoli: Department of Antiquities.
3. Elmayer, A. (1997). Tripolitania and the Roman Empire (B.C. 47 – A.D. 235) (Series No. 8). Tripoli: Markaz Jihad Al Linyin – Studies Centre.
4. Ward-Perkins, J. B. (1949). The hunting baths at Lepcis Magna. London: Printed by Charles Batey for the Society of Antiquaries of London.

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية

1. عيسى، م. ع. (1993 - 1994). الحياة العامة في المدن الليبية القديمة أثناء الاستعمار الروماني من خلال بعض نماذج الفسيفساء. مجلة آثار العرب، (7-8)، مصلحة الآثار، طرابلس.
2. كالوي، ل. (1969 - 1970). عثائر عظام كلب في مدينة لبدة. مجلة ليبيا القديمة، (6-7)، روما.
3. كالوي، ل. (1974 - 1975). دراسة عظام حيوانات من لبدة الكبرى (خ. المويلحي، مترجم). مجلة ليبيا القديمة، (11-12)، روما.

رابعاً: الرسائل العلمية

1. إبراهيم، آ. م. ك. (1993). نظام الحكم في ولاية أفريقيا الرومانية من 146 ق.م إلى 284 م [رسالة ماجستير]. جامعة القاهرة.
2. إبراهيم، آ. م. ك. (2001). الجهود الكشفية الفينيقية والهلينسية والرومانية في أفريقيا [رسالة دكتوراه]. معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة.
3. حجاوي، ع. (1980). روما وأفريقيا من نهاية الحرب البونية الثانية إلى عصر الإمبراطور أغسطس (202 ق.م – 14م) [رسالة ماجستير]. معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.
4. سرقين، س. (1983). أهمية نوميديا الاقتصادية بالنسبة لروما من 46 ق.م إلى نهاية القرن الثاني الميلادي [رسالة ماجستير]. جامعة عين شمس.

خامساً: الوثائق والمقابلات الشخصية

1. مصلحة الآثار. (د.ت). بطاقات تسجيل القطع الأثرية. متحف لبدة الأثري، مراقبة آثار لبدة.
2. معتوق، ج. مقابلة شخصية. مراقبة آثار لبدة.

References

First: Arabic References

1. Ibrahim, N. (1998). History of the Romans (Vol. 1-2). Cairo: Anglo-Egyptian Library.
2. Andisha, A. M. (1993). The Political and Economic History of the Three Cities. Misrata: Al-Jamahiriya Publishing House.
3. Baqir, T. (1965). Leptis Magna. Tripoli: Publications of the Department of Antiquities.
4. Durant, W. (1988). The Story of Civilization (M. Badran, Trans.; Vol. 9-11). Beirut: Dar Al-Jeel.
5. Resto Venez, M. (1957). A Social and Economic History of the Roman Empire (Z. Ali and M. S. Salem, Trans.; Vol. 2). Cairo: Al-Nahda Al-Masriya Library.
6. Al-Nims, M. A., and Abu Hamed, M. A. (1977). Guide to the Archaeological Museum of the Red Castle in Tripoli (Supervised by the Department of Antiquities). Tripoli: Arab House for Books.
7. Herodotus. (2003). Book Four (translated by M. A. Al-Dhuwaib; 1st ed.). Benghazi: Garyounis University.

Second: Foreign References

1. Barker, G., Gilbertson, D., Jones, B., & Mattingly, D. (n.d.). Farming the desert. UNESCO Publishing; Department of Antiquities (Tripoli); Society for Libya Studies.
2. Brogan, O., & Smith, D. J. (1984). Ghirza: A Libyan settlement in the Roman period. Tripoli: Department of Antiquities.
3. Elmayer, A. (1997). Tripolitania and the Roman Empire (B.C. 47 – A.D. 235) (Series No. 8). Tripoli: Markaz Jihad Al Linyin – Studies Centre.
4. Ward-Perkins, J. B. (1949). The hunting baths at Lepcis Magna. London: Printed by Charles Batey for the Society of Antiquaries of London.

Third: Scientific Journals and Periodicals

1. Issa, M. A. (1993-1994). Public Life in Ancient Libyan Cities During the Roman Colonization as Reflected in Some Mosaic Examples. Journal of Arab Archaeology, (7-8), Department of Antiquities, Tripoli.

2. Calloy, L. (1969-1970). Dog Bone Relics in Leptis Magna. Journal of Ancient Libya, (6-7), Rome.
3. Alhaj, A. A. S. (2025). Economic and agricultural activity in the ancient city of Qirza during the Roman era As depicted in architectural paintings. Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences, 10(4), 560-579.
4. Calloy, L. (1974-1975). A Study of Animal Bones from Leptis Magna (translated by Kh. Al-Muwaylihi). Journal of Ancient Libya, (11-12), Rome.

Fourth: Theses and Dissertations

1. Ibrahim, A. M. K. (1993). The System of Government in the Roman Province of Africa from 146 BC to 284 AD [Master's Thesis]. Cairo University. 2. Ibrahim, A. M. K. (2001). Phoenician, Hellenistic, and Roman Exploration Efforts in Africa [PhD dissertation]. Institute of African Research and Studies, Cairo.
2. Hijjawi, A. (1980). Rome and Africa from the end of the Second Punic War to the reign of Emperor Augustus (202 BC – 14 AD) [Master's thesis]. Institute of African Research and Studies, Cairo University.
3. Sarkin, S. (1983). The Economic Importance of Numidia to Rome from 46 BC to the end of the second century AD [Master's thesis]. Ain Shams University.

V. Documents and Personal Interviews

1. Department of Antiquities. (n.d.). Artifact Registration Cards. Leptis Magna Archaeological Museum, Leptis Magna Antiquities Department.
2. Maatouk, J. Personal Interview. Leptis Magna Antiquities Department.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.